. @ 170 @

التقدير فشرع يصنع فحكيت حال الإستقبال إذ في خلالها وقع مرورهم قال ابن عباس صنع نوح الفلك ببقاع دمشق وأخذ عودها من لبنان وعودها من الشمشار وهو البقص . .

وروي أن عودها من الساج وأن نوحا عليه السلام اغترسه حتى كبر في أربعين سنة وروي أن طول السفينة ألف ذراع ومائتان وعرضها ستمائة ذراع ذكره الحسن بن أبي الحسن وقيل طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا ذكره قتادة وروي غير هذا مما لم يثبت فاختصرت ذكره وذكر الطبري حديث إحياء عيسى ابن مريم لسام بن نوح وسؤاله إياه عن أمر السفينة فذكر أنها ثلاث طبقات طبقة للناس وطبقة للبهائم وطبقة للطير إلى غير ذلك في حديث طويل . .

والملأ هنا الجماعة و ! 2 2 ! معناه استجهلوه وهذا الإستجهال إن كان الأمر كما ذكر أنهم لم يكونوا قبل رأوا سفينة ولا كانت فوجه الإستجهال واضح . .

وبذلك تظاهرت التفاسير وإن كانت السفائن حينئذ معروفة فاستجهلوه في أن صنعها في موضع لا قرب لها من البحر وروي أنهم كانوا يقولون له صرت نجارا بعد النبوة . .

وقوله ! 2 2 ! قال الطبري يريد في الآخرة . .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل الكلام بل هو الأرجح أن يريد إنا نسخر منكم الآن أي نستجهلكم لعلمنا بما أنتم عليه من الغرر مع ا تعالى والكون بمدرج عذابه ثم جاء قوله ! 2 2 ! تهديدا والسخر الإستجهال مع استهزاء ومصدره سخرى بضم السين والمصدر من السخرة والستخير سخرى بكسرها . .

والعذاب المخزي هو الغرق والمقيم هو عذاب الآخرة وحكى الزهراوي أنه يقرأ ويحل بضم الحاء ويقرأ ويحل بكسرها بمعنى ويجب . .

و ^ من ^ في موضع نصب ب (تعلمون) . .

وجاز أن يكون ! 2 2 ! بمثابة تعرفون في التعدي إلى مفعول واحد وجائز أن تكون التعدية إلى مفعولين واقتصر على الواحد . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية الأمر ها هنا يحتمل أن يكون واحد الأمور ويحتمل أن يكون مصدر أمر فمعناه أمرنا للماء بالفوران أو للسحاب بالإرسال أو للملائكة بالتصرف في ذلك ونحو هذا مما يقدر في النازلة و ! 2 2 ! معناه انبعث بقوة واختلف الناس في ! 2 ! 2 فقالت فرقة وهي الأكثر منهم ابن عباس ومجاهد وغيرهما هو تنور الخبز الذي يوقد فيه وقالت

فرقة كانت هذه أمارة جعلها ا لنوح أي إذا فار التنور فاركب في السفينة ويشبه أن يكون وجه الأمارة أن مستوقد النار إذا فار بالماء فغيره أشد فورانا وأحرى بذلك . .

وروي أنه كان تنور آدم عليه السلام خلص إلى نوح فكان يوقد